

أثر الجنس والمستوى الاقتصادي الاجتماعي وأساليب الضبط العائلي في مقاومة الإغراء عند الأطفال

رسالة ماجستير

مؤلف

شفيق فلاح حسنان

إشراف

الدكتور محيي الدين شعبان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة
الماجستير في علم النفس التربوي
بكلية التربية في الجامعة الأردنية

عمان

كانون الثاني ١٩٧٨

قائمة المحتويات

الصفحة

١	لمة شكر وتقدير	-
٢	فهرس الجسد اول	-
٣	فهرس الاشكال	-
٤	فهرس الملاحق	-
٥	الخلاصة	-
<u>الفصل الاول :-</u>			
<u>المشكلة والدراسات السابقة :</u>			
١	المقدمة	-
٤	الدراسات السابقة	-
١٠	الفرضيات	-
<u>الفصل الثاني :-</u>			
<u>الطريقة :</u>			
١١	التصميم	-
١٢	افراد الدراسة	-
١٣	الاجهزة والادوات	-
١٣	الاجراءات	-
<u>الفصل الثالث :-</u>			
١٧	النتائج	-
<u>الفصل الرابع :-</u>			
٢٦	المناقشة	-
٢٧	المراجع	- ✓
٣٢	الملاحق	-

” بسم الله الرحمن الرحيم ”

شكر وتقدير

بمد ان اقتربت هذه الدراسة من نهايتها لا يسمني الا ان اشكر الدكتور محيي الدين توفيق الذي اشرف على هذه الرسالة واعطاها مـن وقته وملاحظاته ما جعل من الممكن خروجها الى حيز الوجود . كما اشكر الدكتور عبد الله زيد الكيلاني للملاحظات التي ابداهـا لا سيما فيما يتعلق باستبيان اسلوب الضبط المعاشي ، واشكر كذلك الدتورة جهاد الخطيب لتفضلها بان تكون من اعضاء هيئة المناقشة لهذه الرسالة .

ولا يفوتني ان اشكر وزارة التربية والتعليم والمدارس التي اخذت منها العينة لما قدمته من تعاون وتسهيـلات اثناء فترة اجراء الاختبار .

فهرس الجداول

<u>الصفحة</u>	<u>المحتوى</u>	<u>الرقم</u>
	توزيع افراد الدراسة على المجموعات وفقا لمتغيرات الجنس واسلوب الضبط العائلي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي	١
١٢	نتائج تحليل التباين الثلاثي لدرجات المفحوصين على مقياس عدد مرات الفش	٢
١٨	نتائج تحليل التباين الثلاثي لدرجات المفحوصين على مقياس عدد المحاولات حتى اول محاولة غش	٣
١٨	متوسطات درجات المفحوصين على مقياس عدد مرات الفش .. متوسطات درجات المفحوصين على مقياس عدد المحاولات حتى اول محاولة غش	٤
٢٠	متوسطات افراد الضبط العائلي المتشدد والمتسامح على مقياس مقاومة الاغراء	٥
٢١	النسب المئوية واعداد المفحوصين الذين خضعوا للاغراء على مقياس مقاومة الاغراء	٦
٢٢	النسب المئوية واعداد المفحوصين الذين قاوموا الاغراء على مقياس مقاومة الاغراء	٧
٢٢	على مقياس مقاومة الاغراء	٨

فهرس الاشكال

<u>الصفحة</u>	<u>المحتوى</u>	<u>الرقم</u>
	تصميم تحليل التباين الثلاثي من نوع $2 \times 2 \times 2$ لمقاومة	١
١١	الاعراض تبعا لعوامل الجنس والمستوى الاقتصادي الاجتماعي واسلوب الضبط المائلي	
	النسب المئوية للمفحوصين الذين قاوموا الاعراض من المستوى	٢
٢٤	الاقتصادى الاجتماعى المرتفع والمنخفض	
	النسب المئوية للمفحوصين الذين قاوموا الاعراض من فئتي	٣
٢٤	الضبط المتشدد والمتسامح	
	النسب المئوية للمفحوصين الذكور والاناث الذين قاوموا	٤
٢٥	الاعراض	

فهرس الملاحق

<u>الصفحة</u>	<u>المحتوى</u>	<u>الرقم</u>
٣٣	نموزج ورقة تسجيل للمفحوص	١
٣٤	نموزج ورقة تسجيل للمجرب	٢ -
٣٥	درجات الذكور على مقياسي عدد مرات الضمض وعدد المحاولات حتى اول محاولة غش	٣ (أ)
٣٦	درجات الاناث على مقياسي عدد مرات الضمض وعدد المحاولات حتى اول محاولة غش	٣ (ب)
٣٧	استبيان اسلوب الضبط المائلي	٤
٤١	درجات المفحوصين على استبيان الضبط المائلي	٥
٤٢	نموزج معلومات المستوى الاقتصادي لاجتماعي	٦

الخلاصة

شفيق فلاح حسان ، ماجستير ، الجامعة الأردنية ، كانون ال
" اثر الجنس والمستوى الاقتصادي الاجتماعي ، واسلوب الضبط
العائلي في مقاومة الاغراء عند الاطفال " ال
المشرف : الدكتور محيي الدين تـوق .

لقد اخضع سلوك مقاومة الاغراء لعدد كبير من الدراسات ، التي تنسـاول
بعضها بالبحث أثر متغيرات الجنس ، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي ، واسلوب
الضبط العائلي في مقاومة الاغراء . ولم تكن نتائج تلك الدراسات مستقرة وثابتة .
فبالنسبة للجنس هناك دراسات أشارت الى تفوق الاناث على الذكور في مقاومة الاغراء
(Walsh, 1967), (Ward and Furchack, 1968), (Medinnes, 1966)

(Whiteman and Kosier, 1964) ، بينما لم تظهر دراسات أخرى مثل هذا
التفوق (سنا ، دروزه ، ١٩٧٧) ، (Eisen, 1972), (Greenglass, 1972)
(Grinder, 1964) ، وبالنسبة للمستوى الاقتصادي الاجتماعي أشارت معظم
الدراسات الى ان النمو الخلقي عند أفراد الطبقات العاملة يميل لأن يكون أبطأ
من نموه عند أفراد الطبقات المتوسطة والعلوية . (Hoffman, 1970)
(Boehm and Nass, 1962) أما أسلوب الضبط العائلي فكانت
نتائج الدراسات كذلك متضاربة ، فقد أشارت نتائج بعض الدراسات الى تفوق أساليب
الضبط المتسامحة على أساليب التشدد واستخدام العقاب
(Lavoie and Looft, 1972), (Gutkin, 1975), (Grinder, 1962)
بينما أظهر بعضها الآخر عكس ذلك (Symonds, 1939)
(Burton, Maccoby and Allinsmith, 1961), (Walsh, 1968), (Greenglass, 1972)

ومن هنا فقد حاولت هذه الدراسة بحث اثر هذه المتغيرات في مقاومة
الاغراء عند الاطفال ، وقصد بمقاومة الاغراء في هذه الدراسة " القدرة على الامتناع
عن فعل أشياء مخالفة لقوانين اخلاقية حتى عندما لا يكون هناك من يحول دون
ذلك " . (Wright, 1971) وقد استخدمت هذه الدراسة مقياسان لقياس مقاومة
الاغراء هما عدد مرات الفشل ، وعدد المحاولات حتى اول محاولة غش.

وقد وزع استمبان للضبط العائلي وورقة لجمع البيانات الاقتصادية الاجتماعية على الأطفال الذين تقع أعمارهم بين ٨-١٠ سنوات في ثماني مدارس اختيرت عشوائياً من عمان . ثم اختير بين هؤلاء ١٢٠ مفحوصاً ليمثلوا المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع والمنخفض من جهة ، واسلوب الضبط العائلي المتشدد والمتسامح من جهة أخرى ، بحيث احتوت كل مجموعة على اعداد متساوية من الذكور والاناث . وقد اعتمد في تقرير المستوى الاقتصادي الاجتماعي على عوامل الدخل الاجمالي للأسرة ، ومهن الوالدين وثقافتها ، ومكان السكن .

لنذكر كبراً لهم المنزلي

- وقد صممت هذه الدراسة لاختبار الفرضيات التالية :
- ١ - الأطفال من المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع سوف يظهرون مقاومة أعلى للأغراء من اطفال المستوى المنخفض ويفرق ذي دلالة .
 - ٢ - الأطفال الذين تربوا تحت اسلوب متشدد من الضبط العائلي سوف يقاومون الاغراء ويفرق ذي دلالة اكثر من الأطفال الذين تربوا تحت أساليب متسامحة من الضبط العائلي .
- (٣) لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث في مقاومة الاغراء .

ولاختبار هذه الفرضيات ، فقد أخضع كل من المفحوصين لموقف اختباري فردي يقوم فيه بلعبة ذات قواعد محددة ، في غرفة تجريب خاصة تفصلها مرآة باتجاه واحد عن غرفة أخرى استخدمها المجرّب في مراقبة المفحوص - الذي لم يتمسك من مشاهدته - حيث قام المجرّب بمراقبة السلوك المخالف لقواعد اللعبة ، وتسجيله على ورقة تسجيل خاصة . واللعبة مصممة بشكل لا يمكن المفحوص من الحصول على مكافأة إلا اذا لجأ الى الفشل .

ثم استخدم اختبار تحليل التباين من نوع $2 \times 2 \times 2$ لتحليل النتائج على مقياسي عدد مرات الفشل وعدد المحاولات حتى اول محاولة غش . وقد دلت النتائج على ان هناك فروقا ذات دلالة في مقاومة الاغراء بين الأطفال من المستويين الاقتصادييين الاجتماعيين ولصالح المستوى المرتفع ، وذلك على مقياس عدد مرات الفشل فقط . وفي هذا تأييد للفرضية الاولى . وقد فسر تفوق اطفال المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع في مقاومة الاغراء على أساس ان القيمة التي أعطاهما المفحوصون من المستوى المنخفض للحصول على الجائزة كانت اكبر من القيمة التي اعطاها المفحوصون من المستوى المرتفع لنفس المكافأة .

وبالنسبة للجنس لم تظهر فروق ذات دلالة في مقاومة الاغراء بين الجنسين ،
على أي من المقياسين المستخدميين لقياس مقاومة الاغراء في هذه الدراسة .

أما فيما يتعلق بأسلوب الضبط المعائلي فقد أظهرت النتائج ان الأطفال
الذين تربوا تحت أسلوب متشدد من الضبط قاوموا الاغراء - وعلى المقياسين -
بفرق ذي دلالة اكثر من الأطفال الذين تربوا تحت أسلوب متسامح من الضبط ،
وفي هذا تأييد للفرضية الثانية . وقد فسرت تلك النتيجة على اساس ان الأطفال
في هذه المرحلة من العمر (٨-١٠ سنوات) يحتاجون الى نوع من الحزم
والشدة في تنشئتهم حتى يلتزموا بالقواعد الاخلاقية ، وأن اساليب التسامح وحدها
لا تكفي لهذا الغرض الا في مرحلة لاحقة من العمر .

Abstract

Shafiq Falah Hassan, M. A., University of Jordan,
January, 1978.

"The Effects of Sex, Socio-Economic Status, and
Parental Control on Children's Resistance to
Temptation"

Supervisor: Muhyiddeen S. Touq (Ph. D.)

Resistance to temptation has been submitted to a number of studies, some of which dealt with the effects of sex, socio-economic status (SES) and parental control on resistance to temptation. The results of those studies were unsettled and contradictory. As for sex, for example, some studies showed that girls surpassed boys in resistance to temptation (Ward and Furhach, 1968), (Whiteman and Kosier, 1964), (Walsh, 1967), (Meddines, 1966), while other studies didn't show any difference between boys and girls (Eisne, 1972), (Grinder, 1964), (Greenglass, 1972). On the other hand, many studies indicated that the moral judgement of low SES children tends to develop slower than that of higher SES children (Boehm and Nass, 1962), (Hoffman, 1970). The results of studies dealing with parental control were also contradictory. Some of them showed the superiority of restrictive and punitive methods of control (Symonds, 1939), (Burton, Maccoby and Allinsmith, 1961), (Walsh, 1968), (Greenglass, 1972); While others indicated the superiority of permissive methods (Gutkin, 1975), (Grinder, 1962), (Lavoie and Looft, 1972).

Hence, this study has tried to assess the effects of these variables (Sex, SES, and parental control) on the children's resistance to temptation, defined here as " the capacity to

refrain from morally reprehensible behavior when motivated to engage in it, either in the presence of others or alone".

(Wright, 1971, p. 19). The two measures used for measuring resistance to temptation in this study were frequency and latency.

A parental - control- questionnaire and an SES information sheet were given to 8-10 years- old children in eight randomly chosen elementary schools in Amman. After the questionnaire and the sheet had been filled by the parents and brought back, 120 Ss were randomly chosen to represent high and low SES on the one hand, and restrictive and permissive control on the other. Determination of children's SES was based on information about the family's total income, parent's jobs and education, and place of residence.

This study has been designed to test the following hypotheses:

1. Children of high socio-economic status resist temptation significantly more than children of low socio-economic status.
2. Children who were brought up under punitive methods of control will resist temptation significantly more than those brought up under permissive methods.
3. There will be no significant differences in resistance to temptation between girls and boys;

In order to assess the effects of the independent variables on resistance to temptation as a dependent variable, each S was submitted to an individual test situation where he was asked to play a game with some specific rules. The game

was designed in such a way that the S could not get a reward unless he transgressed the rules of the game. A one-way-mirror separated the experimental room from another one used by the experimenter to observe and record down the S's transgressive behavior.

Three-way analysis of variance has been used in analysing the results of this study. The results that indicated high SES subjects showed higher resistance to temptation than low SES subjects. The difference was, however, significant on the frequency measure only. This finding supports the first hypothesis of this study. The superiority of high SES in resistance to temptation was explained on the basis of the value given by each group to the reward. It is generally assumed that children of low SES value the reward more so than those of high SES, since it is believed that in their homes, low SES children rarely receive material rewards for their behavior.

No significant differences have been found out between boys and girls on either of the two measures used in this study.

As for parental control, children whose parents used punitive methods in bringing them up resisted temptation significantly more than those whose parents used more permissive methods. The difference was significant on both measures of resistance to temptation. This finding supports the second hypothesis. It was explained on the basis that children at this age (8-10 years) are in need of some restrictiveness and punishment so as to adhere to moral values, and that permissive methods alone don't suffice for this purpose except at a later stage of their lives.

مقدمة :

x ان احد الاهداف الاساسية لاي مجتمع هي تنشئة افراد يتمتعون بالقدرة على ممارسة الضبط الذاتي لسلوكهم عندما يتعرضون لموقف من مواقف الاغراء، ذلك ان هذه القدرة تشكل قوة داخلية تدفع الفرد لان يسلك وفقا للدور المتوقع منه في المجتمع، ويصبح قادرا على الامتناع عن عمل اشياء يرغب في القيام بها اذا ادرك انها لا تتفق وقوانين الجماعة، وحتي عندما لا يكون احد حوله يمنعه من ذلك. ويمتبر هذا الامتناع احد اهم المبادئ الاخلاقية في كل مجتمع. x

ورغم ان اهتمام الناس بالاخلاق اهتمام قديم جدا الا ان الدراسات التجريبية في هذا المجال حديثة العهد، ان نشر معظمها بعد سنة 1950. (Wright, 1971, P.18) وقد اتخذت الدراسات عدة ابعاد في دراسة النمو الخلقى عند الافراد منها مقاومة الاغراء (1)، وسلوك الغيرية (2)، او الشعور بالذنب (3) بعد انتهاك معيار اخلاقي معين، الى غير ذلك من المقاييس. الا ان بعد مقاومة الاغراء هو اكثر هذه المقاييس استخداما في الدراسات التجريبية. (Wright, 1971, P.19)

x وقد اتخذت هذه الدراسة من مقاومة الاغراء مقياسا موضوعيا لاخلاقية الفرد ومدى ارتباط هذه الاخلاقية بعوامل الجنس واسلوب الضبط المعائلي المستخدم في تنشئة الاطفال، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للآباء.

ومقاومة الاغراء تعنى "الامتناع عن فعل اشياء مخالفة لقوانين اخلاقية - ويرغب الفرد في القيام بها - حتى عندما لا يكون هناك من يراقبه". x (Wright, 1971, P.19) وكما هو الحال في جميع المواقف التجريبية فان بعض الناس سوف ينجحون في مقاومتهم للاغراء، بينما قد يفشل البعض الآخر، وبالتالي فانهم سوف يختلفون في درجة مقاومتهم للاغراء. ويمكن قياس الفروق بين الافراد في درجة مقاومة الاغراء بطريقتين: الاولى ان يسأل المفحوصون عن انتهاكاتهم للقوانين تحت ظروف يلغى فيها الباحث اية دواعي للكذب. الا ان هذه

Resistance to temptation	(1)
Altruism	(2)
Guilt	(3)

الطريقة تعتمد على التقرير اللفظي او الكتابي للمفحوص بشكل تام، وهي بالتالي قد لا تكون دقيقة لعدم من الاسباب، فالمفحوص قد يلجأ الى الكذب ليحاول ان يظهر بمظهر اخلاقي، بالانفاة الى ان عملية تذكرا احداث مع الماضي قد تكون عرضة للنسيان . اما الطريقة الثانية فهي تصميم اختبارات واقعية تقفم فيها اغراءات للمفحوصين حتى ينتهكوا القواعد الاخلاقية ويسجل سلوكهم دون ان يشعروا هم بذلك . ولأجل ذلك صمم العلماء مواقف تجريبية يعطى فيها الفرد حافزا قويا يفريه لان يتصرف بطريقة ينتهك، معها معيارا اخلاقيا معيناً تحت ظروف يشرف فيها المفحوص ان اكتشف انتهاكه للمعيار الاخلاقي امر بعيد الاحتمال . ومن اكثر الاختبارات المستخدمة في مثل هذه المواقف لعبة البندقية الشعاعية (١) التي ابتكرها جرايندر سنة ١٩٦١، والتي يرمي فيها المفحوص على هدف ويحصل على جائزة ان هو حصل على درجة معينة ، وقد صممت اللعبة بحيث انه لا يمكن الوصول الى تلك الدرجة الا اذا لجأ المفحوص الى الفش .

والحوافز المستخدمة في مثل هذه المواقف كثيرة ومتنوعة ، فقد تكون النجاح في امتحان ، او مكافأة مادية ، او - كما هو الحال عند الأطفال الصغار - مجرد السماح للمفحوص باللعب بلعبة جذابة . ويكون السلوك غير المقبول عادة هو سلوك الفش او الكذب او عدم الامتثال للقوانين .

ان استخدام الحافز القوي يثير نوعاً من الصراع عند المفحوص حيث يتوجب عليه ان يختار احد امرين : اما ان يمثل للسلوك المقبول ويخسر الحافز، او ان لا يمثل لهذا السلوك ويحصل على الحافز (Greenglass, 1972, P.121) .

x ويمكن قياس درجة مقاومة الاغراء عن طريق اكثر من مقياس ، مثل الوقت الذي يمضي حتى حدوث اول محاولة انتهاك للقوانين . (٢) والوقت الكلي الذي يقضيه المفحوص في انتهاك قوانين اللعبة (٣) . وعدد المرات التي يقوم فيها المفحوص بانتهاك القوانين (٤) x . (Fry, 1976, P. 196) .

Ray - Gun Game	(١)
Latency	(٢)
Duration	(٣)
Frequency	(٤)

ويعتمد تشكيل السلوك الاخلاقي على عدة عوامل ، من ابرزها التنشئة الاجتماعية ، الا ان البحث في هذا المجال محفوف بالصعوبات المعطية ، مما جعل البحث الفعّال فيه قليلا نسبيا . ان احد الاهداف الرئيسية لعملية التنشئة هو تزويد الطفل بمجموعة من الممايير والقيم التي تحفزه بدورها لان يسلك سلوكا منضبطا ذاتيا ، اي ان يسلك سلوكا اخلاقيا .

ويرى مكاندلس وليقانز (McCandless and Evans, 1973, P. 277.)

ان هناك بمدىين للتنشئة يرتبطان بالنمو الخلفي اكثر من غيرهما : الاول هو الضبط المتشدد من قبل الوالدين (عن طريق استخدام القوة والمعاقب البدني والنفسي) والثاني هو الضبط المتسامح (عن طريق استخدام المديح والاقناع) ، ويريان ان البعد الاول يعيق تطور عملية تعاضد الاحكام الخلقية ، بينما يسهل البعد الثاني تطور اتزان هذه الاحكام . وتركز معظم الدراسات في هذا المجال على اسلوب الضبط العائلي (1) بسبب الازمة التي تعطى للتمييز الابوي ، حسب نظرية التعلم الاجتماعي السبتي تقول ان طريقة اكتساب السلوك الخلفي لا تختلف عن طريقة اكتساب اي سلوك آخر ، حيث يتعلم الطفل الامثال للقوانين الاجتماعية والعائلية من خلال التمييز الابوي . وترى نظرية التعلم الاجتماعي ان الآباء يمكن ان يمدلوا من سلوك اطفالهم بحيث ينسجم مع توقعات الجماعة التي ينتمون اليها باحدى ثلاث طرق هي : المكافأة ، والمعاقب ، والتقليد . (Backman, 1974, P. 459)

وباختصار شديد فان اثر المعاقب ليس بسيطا ، ان السلوك المنسوع اذا اتبع بالمعاقب مباشرة فانه يكف (2) خصوصا اذا تعلم الفرد بدلا منه ان يقوم باستجابة بديلة يكافأ عليها (Wright, 1971, P. 42) . وقد وجد ان ايقاع العقوبة تحت ظروف معينة قد يكون مؤثرا جدا (Backman, 1974, P. 465) كما وجد ان الاهداء ذات الازمة في اثر المعاقب على السلوك الانساني هي توقيت العقوبة وشدتها ومكانة الشخص الذي يوقعها (Bandura & Walters, 1969, P. 181)

X اما العوامل التي درست علاقتها بمقاومة الاغراء فعديدة - منها جنس المفحوص وذكائه وعمره وتحصيله المدرسي والطريقة المتبعة في تنشئته اثناء طفولته . ولا يبدو بان الدراسات قد استقرت على نتيجة محددة ونهائية فيما يتعلق باثر هذه العوامل . ومن العوامل التي يمكن دراسة علاقتها بالنمو الخلفي المستوي الاقتصادي الاجتماعي (3) لاسرة الطفل . وقد وجد ان هناك ميلا عاما عند اطفال

(1) Parental Control
(2) Inhibited
(3) Socio .. Economic level

الطبقة الوسطى لان يكونوا اسرع في نموهم الخلقى من اطفال الطبقة العاملة (International Encyclopedia of Social Sciences, vol.10, F. 491) ويقصد بالطبقة العاملة عادة الطبقة الاقتصادية الاجتماعية الدنيا . ويرى هوفمان (Hoffman, 1970, F. 293) ان اسلوب الضبط العائلي يرتبط بالاخلاق عند اطفال الطبقة المتوسطة اكثر من ارتباطه عند اطفال الطبقة العاملة . وذلك لان اسلوب الضبط السائد في الطبقات العاملة هو استخدام القوة ، وحتى عند استخدام المنطق والاقناع ، فان الطفل عادة يشتم رائحة التهديد ويستجيب لها وكأنها من اساليب استخدام القوة . كذلك فان الآباء من الطبقة العاملة غالباً ما يكونون محرومين ممن ممارسة القوة في اعمالهم ، ولذلك فانهم قد يكونون اكثر ميلاً الى استخدامها في البيت ، حيث تتكون عند أطفالهم بالتالي روادع خارجية توجه سلوكهم بدلا من الروادع الداخلية الذاتية التي يميل الآباء في الطبقة المتوسطة الى غرسها عند أطفالهم .

٢ ونظرا لعدم وجود اتفاق تام حول اثر المتغيرات السابقة في مقاومة الاغراء ، (الجنس ، والذكاء ، والتحصيل ، وطريقة التنشئة) ، فقد تركزت الدراسة الحالية حول بحث العلاقة بين مقاومة الاغراء وعدد آخر من العوامل هي الجنس واسلوب الضبط العائلي المستخدم في تنشئة الاطفال ، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي لأسرهم . X

الدراسات السابقة :

سبق ان ذكر ان الدراسات التجريبية للسلوك الاخلاقي حديثة العهد ، نشر معظمها بعد سنة ١٩٥٠ . ويعزوا ذلك الى سببين ، الأول ان العلماء افترضوا انه يمكن تفسير السلوك الاخلاقي على أساس القوانين الأساسية للسلوك البشري والتي اكتشفت من خلال دراسات التعلم والادراك . والثاني هو ان الدراسة التجريبية المنبوذة للسلوك الخلقى تواجه بمحددات اخلاقية وعملية ، وليس من السهل الحصول على الدقة التجريبية نفسها التي حصل عليها في مجالات اخرى من علم النفس .

ومن ابرز المتغيرات التي تناولت الدراسات علاقتها بمقاومة الاغراء (كعمد يمثل النمو الخلقى) متغيرات الجنس والذكاء والعمر والنموذج والتنشئة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي . وقد تناولت الدراسة الحالية بالبحث

عامل الجنس واحد ايماد التنشئة الاجتماعية (وهو اسلوب الضبط العائلي) ، والمستوى
الاقتصادى الاجتماعى ، وعلاقة كل منها بمقاومة الاغراء عند الاطفال .

٢ × وقد كانت نتائج الدراسات التي بحثت علاقة الجنس بمقاومة الاغراء متعارضة .
فقد قام فيرشاك ووارد (Furchack & Ward, 1968) بدراسة مقاومة الاغراء
عند ٢٤ من اطفال الروضة والصف الثاني ، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الاناث .
وافترضوا (بناء على نظرية التعلم الاجتماعى) ان الاناث سوف يظهرن ضبطا ذاتيا اكبر
من الذى يبديه الذكور . وكانت التجربة هي مدى مقاومة الطفل للمعب بلعب جذابة
لم تسمح له التعليمات بلمسها . وقد بينت النتائج فعلا ان الاناث قاومن الاغراء بشكل
اقوى من الذكور ، ولكن ليس بفارق ذى دلالة .

٣ × اما ماديناس (Meddines, 1966) فقد افترضت في دراستها ان الاناث
سوف يقاومن الاغراء في مهمات تنسجم مع كونهن اناثا اكثر من الذكور وان الذكور
سوف يقاومون الاغراء في مهمات تنسجم مع كونهم ذكورا اكثر من الاناث . ولاجل ذلك
استخدمت ٢٢ مفحوصا من الصف الثالث و ٢٦ مفحوصا من الصف السادس . وقد اشارت
نتائج الدراسة الى عدم وجود مثل هذه الفروق في المهمتين ، الا ان الفروق في الصف
الثالث كانت لصالح الاناث رغم انها لم تكن ذات دلالة .

ومثل ذلك الدراسة التي قام بها وايتمان وكوزير (Whiteman & Kosier ,)
حيث حاولا فحص الفرضية القائلة بان الاناث سوف يظهرن قدرة اكبر من الذكور على
تكوين الاحكام الخلقية الناضجة . وذلك بسبب الضغوط التي تستخدم في الضبط العائلي
والاجتماعى . وقد اشارت النتائج الى وجود ميل عند الاناث بهذا الاتجاه ، رغم ان
الفرق لم يكن ذا دلالة .

٥ × وفي دراسة بيرتون وماكوبى والين سميث
(Burton, Maccoby & Allinsmith, 1961) استخدم ٧٧ طفلا من
سن اربع سنوات ومن الطبقة الاقتصادية المتوسطة ، وكانت احدى فرضيات الدراسة ان
الاناث سوف يلتزمن بقواعد اللعبة اكثر من الذكور . وقد اظهرت نتائج الدراسة
انه لا يوجد فرق ذو دلالة بين الذكور والاناث في مقاومة الاغراء .

٧ اما دراسة وولش (Walsh 1967) والتي استخدم فيها الالمصاب الممنوعة لقياس مدى مقاومة الاغراء ، واغترنن ان الاناث سوفيقاومن الاغراء اكثر من الذكور ، فقد استخدم ١١٣ مفحوصا من فئة العمر ٦ - ٨ سنوات . الا انسه لم توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين رغم ان الاناث قاومن الاغراء لفترة اطول من الذكور وامضين وقتا اقل في ممارسة السلوك الممنوع .

٨ وفي دراسة لجرينجلاس (Greenglass, 1972) استخدم ٦٤ مفحوصا منهم ٣٠ من الاناث و ٣٢ من الذكور . ولم تظهر نتائج الدراسة اي فرق ذي دلالة بين الذكور والاناث في مقاومة الاغراء .

وهناك دراسة محلية في هذا المجال قام بها خليل عليان (١) واستخدم فيها ١٨٠ مفحوصا من الصف الخامس الابتدائي نصفهم من الذكور ونصفهم الآخر من الاناث . واظهرت نتائج دراسته ان الذكور اظهروا ميلا الى انتهاك القواعد الممنوعة بعدد من المحاولات اقل منه عند الاناث وبفارق ذي دلالة . اما على مقياس عدد مرات الفشل فلم تكن الفروق بين الذكور والاناث ذات دلالة .

٩ وهناك عدة دراسات اشارت الى انه لا توجد فروق بين الجنسين في مقاومة الاغراء منها دراسة جرايندر (Grinder, 1964) ، ودراسة (Eisen, 1972) ، ودراسة سناء دروزه (١٩٧٧) (٢) .

١٠ اما في مجال التنشئة الاجتماعية فان الدراسات تعتمد على معلومات عن خلفية البيت يحصل عليها عن طريق الاستماتات او مقابلة الوالدين ، او من التفسير اللفظي للمفحوص . وقد كانت نتائج الدراسات في هذا المجال متضاربة وغامضة ثابتة . لا فقد وجد سايموندز (Symonds, 1939) ان اطفال الآباء الصارمين كانوا اكثر امتثالا للقوانين من اطفال الآباء المتسامحين (Greenglass, 1972, P. 120)

(١) خليل عليان رسالة ماجستير غير منشورة ، الى الجامعة الاردنية ، كلية التربية ، ١٩٧٧ .

(٢) سناء دروزه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى الجامعة الاردنية ، كلية التربية ، ١٩٧٧ .

اما بيرتون وماكوبي والن سميت (Burton, Maccoby & Allinsmith 1961) فقد استخدموا في دراستهم ٧٧ طفلاً (٤٠ ذكور و ٣٧ اناث) وحاولوا اختبار مجموعة من الفرضيات تتعلق كلها بممارسات التنشئة الاجتماعية المبكرة وعلاقتها بمقاومة الاغراء عند اطفال الاربع سنوات . وأشارت دراستهم الى ان ضغوط التنشئة الاجتماعية الشديدة تؤدي الى مقاومة اعلى للاغراء عند الاطفال ، ووجدت ان مقاومة الاغراء ترتبط ايجابيا بالعقاب وسلبيًا باستخدام المنطق والاقناع . (١)

وفي دراسة وولش (Walsh, 1968) وجد ان الاتجاهات الحازمة للأام نحو اطفالها ترتبط بمقاومة اعلى للاغراء عند الاطفال .

اما دراسة جرينجلاس (Greenglass, 1972) فقد استخدمت في دراستها ٦٢ زوجا من الاطفال والامهات (من فئة العمر ٩ - ١٠ سنوات) واطهرت نتائج هذه الدراسة ان هناك علاقة موجبة بين مقاومة الاغراء والضبط المائلي الحازم ، وان مقاومة الاغراء ترتبط بشكل سلبي باستخدام المنطق والمديح .

وتفسر نتائج هذه الدراسات عادة على ان فهم الطفل الصغير لما يريد منه الكبار ليس كافيا وليس مؤثرا كالعقاب الذي ينتظره ان هو قام بالمخالفة الاخلاقية . ويرى هؤلاء ان العقاب يكون مصحوبا بالخوف الذي يصبح مرتبطا بالمشير الموجود وقت ايقاع العقوبة . ويحمل هذا الخوف بالتالي كحافز مكتسب (٢) ، او معزز سلبي لابعاد الطفل عن القيام بالاستجابة حتى عندما لا يكون الأب موجودا لانزال العقوبة (Burton, Maccoby & Allinsmith, 1961, P. 690)

هذا وقد اشارت دراسات اخرى الى عكس ذلك ، اي الى وجود ارتباط ايجابي بين استخدام المديح والمنطق ومقاومة الاغراء عند الاطفال . ومن هذه الدراسات دراسة جتكن (Gutkin, 1975) التي اظهرت ان درجة العقاب التي تستخدمها الام ترتبط بشكل سلبي مع القصدية (٣) . التي تعتبر عند بياجيه مرحلة متطورة من النمو الخلقسي (Hoffman, 1970, P. 265)

-
- | | |
|-----------------|-----|
| Reasoning | (١) |
| acquired drive. | (٢) |
| Intentionality. | (٣) |

ومن هذه الدراسات كذلك دراسة جرايندر (Grinder, 1962) ،
و دراسة لافوا ولوفت (Lavoie & Looft, 1972) ، حيث استخدما ٨٠ عائلة
تتكون من الأب والام واحد الابناء ، وحاولوا اختبار سبع فرضيات تتعلق باستخدام
التشديد والدفء وطرق الاقناع وعلاقتها بمقاومة الاغراء . وقد اشارت نتائج هذه
الدراسة الى ان العلاقة بين نمط الضبط المستخدم في البيت ومقاومة الاغراء ليست
علاقة ذات دلالة ، وانه ليس لذلك النمط اى علاقة باداء الابن على اختبار مقاومة
الاغراء . x

وتفسر نتائج هذه الدراسات بأن الاب عندما يقدم لطفه منطلقا معينيا
للحصول على سلوك ما فان الطفل يميل لان لا يعارض توقعات والده لانه يمتثل
ان والده طلب منه ذلك السلوك لسبب وجيه يعرفه (Greenglass, 1972, P. 122) .
كذلك فان الآباء الذين يستخدمون الاساليب النفسية (١) للضبط ، من الممكّن
ان يكونوا يتمتعون بضبط ذاتي اكبر من الآباء الذين يستخدمون اساليب
القوة وايقاع العقوبة ، والطفل ببساطة يقلد نموذج السلوك المقدم له في كل حالة
(Danziger, 1971, F. 94) . كذلك فان الاب الذي يوضح لابنه نتائج سلوكه ونواياه
فانه يريد منه فقط ان يتبنى وجهة نظر معينة نحو سلوكه وهذا يشير الى احترام واضح
لرأى الطفل وقد رته على تحمل المسؤولية ولية مما يسرع في نموط الضبط الذاتي عنده
(Fanziger, 1971, F. 100) .

x أما عن المستوى الاقتصادي الاجتماعي وعلاقته بمقاومة الاغراء فقد دلت نتائج
الدراسات على ان اتجاه نتائج هذه الدراسات ليس ذات طبيعة ثابتة رغم ان هناك
فروقا في الحكم الخلقى بين ابناء الطبقات الاجتماعية المختلفة . فهناك دراسة بيوم
وناس (Boehm & Nass, 1962) ، والتي صممت لدراسة اثر الطبقة الاقتصادية الاجتماعية
في استجابات الاطفال لقصص تتضمن احكاما خلقية ، وكان **المفحوصون** ١٠٤ طفلا تراوحت
اعمارهم بين ٦-١٢ سنة منهم ٥٤ من الطبقة العاطلة و ٤٨ من الطبقة المتوسطة ، وقد
اتخذت مهنة الأب ساسا للتصنيف . وقد دلت نتائج الدراسة ان العمر هو المتغير الوحيد
الذي وصل حد الدلالة الاحصائية ، ولم تصل اى من المتغيرات الاخرى حد الدلالة
(Rogers, 1969, P. 160) .

وقد سبقت الإشارة في المقدمة الى ما وجد في الموسوعة الدولية للمعلوم الاجتماعية من ان اطفال الطبقة الاقتصادية المتوسطة يميلون لان يكونوا اسرع في نموهم الخلقي من اطفال الطبقة الاقتصادية الاجتماعية الدنيا .
(International Encyclopedia of Social Sciences, vol.10, P.491)

كما سبقت الإشارة الى رأى هوفمان من ان اسلوب الضبط العائلي يرتبط بالاخلاق عند اطفال الطبقة المتوسطة اكثر من ارتباطه عند اطفال الطبقة العاملة .
(Hoffman, 1970, P. 293)

المشكلة :

من هذه المقدمة السريعة وبناءً على نتائج الدراسات السابقة والخلفيات النظرية المختلفة، فقد صيغت مشكلة الدراسة الحالية على النحو التالي " ما اثر كل من الجنس واسلوب الضبط العائلي المستخدم في تنشئة الطفل والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لاسرته في مقاومة الاغراء - مقاساً بمدى مرات الفشل وعدد المحاولات حتى اول محاولة غش - عند عينة من طلاب المدارس الابتدائية تتراوح اعمارهم بين ٨ - ١٠ سنوات في عمان " .

✓ ويقصد بالضبط العائلي الطريقة التي يعامل بها الوالدان ابناهم اثناء تنشئتهم، وتنقسم الى نوعين : نوع متشدد يلجأ فيه الوالدان الى العقاب البدني والنفسي، ونوع متسامح يستخدم طرق الاقناع والمديح . وقد حدد في هذه الدراسة أسلوبان للضبط، الأول هو الاسلوب المتشدد وهو اسلوب الاباء الذين يميلون لاستخدام العقاب اكثر من الاقناع، وهم الذين حصلوا على درجات عالية في استبيان الضبط المستخدم (١٨ درجة فما فوق) ، والثاني هو الاسلوب المتسامح وهو اسلوب الاباء الذين يميلون لاستخدام الاقناع والتعزيز اكثر من العقاب، وهم الذين حصلوا على درجات سالبة او منخفضة (أقل من ٦) .
✓ اما المستوى الاقتصادي الاجتماعي فيقصد به بشكل اساسي قيمة الدخل الاجمالي للأسرة، ومركز الوالدين الاجتماعي والثقافي (اى وظيفتهما) . وقد حدد في هذه الدراسة مستويان : الأول هو المستوى المرتفع وقصد به الاسر التي يزيد دخلها الشهري عن ٢٥٠ ديناراً ويعمل الوالدان او احدهما في التجارة الحرة او الوظائف الحكومية الكبرى او بالتدريس في الجامعات . والثاني المستوى المنخفض، وقصد به العائلات التي يقل دخلها عن ٥٠ ديناراً شهرياً، ويعمل الوالدان في اعمال غير فنية .

ومقاومة الاغراء في هذه الدراسة يقصد بها " الامتناع عن فعل شيء يرغب الفرد في القيام به وهو مخالف لبعض القواعد الاخلاقية - دون ان يكون هناك احد يمنعه من فعله". (Wright, 1971, P. 19) .

الفرضيات :

اما الفرضيات المحددة لهذه الدراسة والتي حاولت الاجابة عنها

فهي :

- ١ . الاطفال من المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع سوف يقاومون الاغراء بشكل اكبر من الاطفال من المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض وبفرق ذي دلالة .
- ٢ . اطفال الآباء الذين يستخدمون اساليب متشددة للضبط سوف يقاومون الاغراء بشكل اكبر من اطفال الآباء الذين يستخدمون اساليب اكثر تسامحا وبفارق ذي دلالة .
- ٣ . لا توجد فروق ذات دلالة في مقاومة الاغراء بين الذكور والاناث .



الفصل الثاني

الطريقة

X التصميم:

لدراسة أثر كل من المتغيرات المستقلة (جنس المفحوص، واسلوب الضبط العائلي المستخدم في تنشئته، ومستواه الاقتصادي الاجتماعي) في المتغير التابع (مقاومته للاغراء)؛ فقد استخدم تصميم تحليل التباين الثلاثي من نوع $2 \times 2 \times 2$. وقد قسمت العينة الى مجموعتين رئيسيتين: الأولى من الذكور والثانية من الاناث. ثم قسمت كل مجموعة رئيسية بدورها الى مجموعتين فرعيتين: الأولى من ذوى المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع، والثانية من ذوى المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض. وقد تقرر ذلك بناء على مجموعة من العوامل منها قيمة الدخل الجمالي، ومهن الآباء والامهات وثقافتهم، ومكان السكن. ثم قسمت كل من المجموعتين الفرعيتين - بناء على استبيان خاغر - الى مجموعتين جزئيتين هما مجموعة الاطفال الذين تربوا تحت ضبط عائلي متسامح، ومجموعة الاطفال الذين تربوا تحت ضبط عائلي متشدد. X

ويبين الشكل رقم (1) تصميم تحليل التباين الثلاثي لهذه المتغيرات.

شكل (1) تصميم تحليل التباين الثلاثي من نوع $2 \times 2 \times 2$ لمقاومة الاغراء تبعا لعوامل الجنس واسلوب الضبط العائلي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي.

المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع		المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض	
ضبط متسامح	ضبط مشدد	ضبط متسامح	ضبط مشدد
مقاومة الاغراء	مقاومة الاغراء	مقاومة الاغراء	مقاومة الاغراء
مقاومة الاغراء	مقاومة الاغراء	مقاومة الاغراء	مقاومة الاغراء

افراد الدراسة :

لا استخدم في هذه الدراسة مئة وعشرون مفحوصاً متوسط أعمارهم تسع سنوات وشهران (تراوحت أعمارهم بين ٨-١٠ سنوات) ، نصفهم من الذكور ونصفهم الآخر من الإناث، وزعوا بالتساوي على المجموعات الثمانية للتصميم .

وقد اختير المفحوصون من ثمانية مدارس في عمان هي : المدرسة الأهلية الثانوية للبنات ، ومدرسة الأطفال الأهلية الابتدائية ، والكلية العلمية الإسلامية ، وكلها في جبل عمان ، ومدرسة راهبات الناصرة وكلية دى لاسال في جبل الحسين ، ومدرسة عبد الرحمن الداخل للبنات ، وخالد بن الوليد ، والحسن البصري في جبل الجوفة .

وكان الافراد الذين يمثلون المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض من المدارس التي في جبل الجوفة ، بينما اختير افراد المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع من المدارس الأهلية في جبل عمان وجبل الحسين .

وقد روعي ان يكون نصف افراد العينة من ذوى المستوى الاقتصادي المنخفض الاجتماعي المرتفع ، والنصف الآخر من ذوى المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض . كما كان نصفهم من الذين تربوا تحت ضبط عائلي متسامح ، والنصف الآخر من الذين تربوا تحت ضبط عائلي اكثر تشدداً .

ويبين الجدول رقم (٢) توزيع افراد الدراسة على المجموعات السابقة .

جدول رقم (٢) توزيع افراد الدراسة على المجموعات وفقاً لمتغيرات الجنس واسلوب الضبط العائلي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي

المجموع	المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع		المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض		
	ضبط متسامح	ضبط متشدد	ضبط متسامح	ضبط متشدد	
٦٠	١٥	١٥	١٥	١٥	ذكر
٦٠	١٥	١٥	١٥	١٥	انثى
١٢٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	المجموع

الاجهزة والادوات :

استخدم في هذه الدراسة غرفتان في مختبر قسم علم النفس بالجامعة الأردنية مكانا لاجراء التجربة، وكان يفصل بين الغرفتين مرآة باتجاه واحد تمكن المجرى من أن يشاهد المفعول ويراقبه اثناء التجربة بينما لا يتمكن المفعول من مشاهدة المجرى. أما اللعبة التي استخدمت لقياس مقاومة الاغراء فكانت اللعبة التي استخدمتها جرينجلاس (Greenglass, 1972) وتتكون من لوحة خشبية مربعة الشكل وعليها مئة مربع مملوءة باللون الأبيض باستثناء المربعات رقم ٥٠ و ٦٥ و ٩٥ و ١٠٠، حيث طليت باللون الأزرق، والأحمر، والفضي والذهبي على التوالي. كما استخدمت قطعة خشبية للتنقل على هذه المربعات، وقد استخدم كذلك استبيان للتمييز بين الآباء الذين يميلون لاستخدام أساليب متسامحة في تنشئة اطفالهم، والاولئك الذين يستخدمون أساليب أشد منها، كأستخدام العقوبة النفسية والجسمية، حيث درجت كل فقرة من فقرات الاستبيان الى سبع اجابات يختار والد المفعول أحدها فقط، واستخرجت درجة كلية لكل منهم. وقد استخرج معامل الثبات لهذا الاستبيان باستخدام الطريقة النصفية بعد أن وزع على عشرين مفعولاً، وكانت قيمة معامل الثبات المستخرج ٠.٩٠ تقريباً، وبالنسبة للمصدق فقد اكتفى بعرض الاستبيان على عدد من المحكمين هم بعض اساتذة كلية التربية بالجامعة الأردنية ويمكن الاطلاع على هذا الاستبيان في الملحق رقم (٢) .

كذلك جمعت معلومات من الآباء حول الدخل الاجمالي للأسرة، ومهنة الوالدين وثقافتهما، ومكان السكن، ثم بناء عليها تحديد المستوى الاقتصادي الاجتماعي للمفعولين (المحور رقم ٦).

الاجراءات :

في البداية وزع استبيان اسلوب الضبط المعائلي على الطلاب والطالبات الذين تقع اعمارهم بين ٨-١٠ سنوات في المدارس التي أخذت منها العينة. كما وزعت عليهم الورقة المتعلقة بجمع المعلومات حول المستوى الاقتصادي الاجتماعي لهؤلاء الطلاب. وطلب من الطلاب تسليم الاستبيان والورقة الى أولياء أمورهم وارجاعها في اليوم التالي بعد ان يقوم الآباء بالاجابة عن فقراتهما وبعد تصحيح الاستبيان، قسمت العينة الى قسمين : ضم الاول الاطفال الذين تربوا تحت ضبط

عائلي متسامح وهم الذين حصل آباؤهم على درجة عالية في الاستبيان (١٨) فما فوق) ، وهم الثاني الاطفال الذين تربوا تحت ضبط عائلي متشدد ، وهم الذين حصل آباؤهم على درجات سالبة أو منخفضة (أقل من ٧) . ويمكن الاطلاع على درجات الأفراد على الاستبيان المذكور في الملحق رقم (٥) . وقد روعيت أن يضم هذان القسمان اعداداً متساوية من الذكور والإناث ومن المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع والمنخفض .

وقد تحدد المستوى الاقتصادي الاجتماعي للمفحوصين بناءً على المعلومات التي جمعت من أولياء أمورهم . فالأسر التي تسكن مناطق جبل عمان أو جبل الحسين أو اللوييدة ، ويزيد دخلها الشهري عن ٢٥٠ ديناراً ، ويعمل الوالدان أو احدهما بالتجارة الحرة أو الوظائف الحكومية العليا أو بالتدريس في الجامعات اعتبر أطفالها من أبناء المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع . أما الأسر التي تسكن مناطق جبل الجوفة أو الأشرفية أو مخيم الجوفة ويقبل دخلها الشهري عن ٥٠ ديناراً ، ويعمل أحد الوالدين أو كلاهما بأعمال غير فنية ، فقد اعتبر أطفالها من أبناء المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض .

وبعد ان تم تعديد افراد الدراسة نقلوا الى الجامعة الأردنية في مدى أسبوعين تقريبا ، بعد أن أخذت موافقة اولياء أمورهم على ذلك ، وأجريت عليهم التجربة . وكان الطلاب في كل يوم يخبرون انهم ذاهبون الى الجامعة ليشاركوا ومعالمتها وليقوموا ببعض الاعمال هناك . وبعد الانتهاء من التجربة أخذ الطلاب بفترة قصيرة الى المتحف ثم اعيدوا الى مدارسهم .

ولم تدع الحاجة في هذه الدراسة الى عينة تجريبية ، فقد كشفت الدراسة التي قام بها خليل عليان ١٩٧٧ (١) ، ان هذه اللعبة ممتعة للاطفال في هذا السن ، وأنهم يحتاجون الى ثلاث أو اربع محاولات توضيحية حتى يتقنوا اللعبة .

وقد كان المفحوصون يوضعون في إحدى غرف كلية التربية ، ويؤخذون واحداً بعد الآخر الى غرفة التجريب ، حيث كان المجرب يراخق كلا منتم في جد يست ودي حتى يشمره بالأمن ، وعند دخول الغرفة ، أجلس المجرب المفحوص على كرسي أمام الطاولة التي وضعت تحت المرأة مباشرة حتى يتمكن المجرب من ملاحظته أثناء قيامه باللعب . وجلس المجرب بجانب المفحوص وسأله عن زمرة النرد . ومهما

(١) خليل عليان ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية بالجامعة

كانت اجابة المفحوس كان المجرب يقول له " نادى زعرة نرد بنطعب فيها ، وزي ما انت شايف في عليها ارقام " . ثم يعطيه القطعة الخشبية ويقول له " المطلوب منك انك تتنقل بهذا القطعة الخشبية على المربعات اللي قدامك حسب اتجاساه السهم " . (وكان المجرب يشير الى اتجاه السهم) . ثم كان يعطي المفحوس ورقة تسجيل خاصة به وقلم رصاص ويطلب منه ان يرمي زعرة النرد ويقرا الرقم اللي يظهر على وجهها العلوي ، ويسجله على ورقة التسجيل ، ويحرك القطعة الخشبية عدد من المربعات مساويا لذلك الرقم . وبعد ان كرر كل مفحوس هذه العملية ثلاث أو اربع مرات بحيث اطمان المجرب الى انه اتقن اللعبة . كان المفحوس يعطى التعليمات التالية : * الآن بدك ترمي الزعرة عشرين مرة ، وفي كل رمية تكتب الرقم اللي يظهر على الوجه العلوي للزعرة على ورقة التسجيل هذا ، وتحرك القطعة الخشبية عدد من المربعات مساوي للرقم . يعني اذا طلخ على وجه الزعرة الرقم ٣ بدك تحرك القطعة الخشبية ٣ مربعات وهكذا تستمر حسب اتجاه السهم . اذا وصلت بعدما تنهي لعبتك (يعني بعد ما ترمي الزعرة عشرين مرة) مسون (مشيرا الى المربع الأزرق) بتوخذ نجمة زرقاء بس ، واذا وصلت مسون (مشيرا الى المربع الأحمر) بتوخذ نجمة حمراء ، واذا وصلت مسون (مشيرا الى المربع الفضي) بتوخذ نجمة فضية . أما اذا وصلت مسون (مشيرا الى المربع الذهبي) بتوخذ نجمة ذهبية ومعها مكافأة صغيرة عبارة عن لعبة لك " .

ثم وضع للمفحوس ان النجمة الحمراء أفضل من الزرقاء ، والفضية أفضل منهما ، وأن النجمة الذهبية أفضلها جميعا . وبين له انه حتى يسل الى النجمة الذهبية لا بد ان يحصل على ارقام عالية على الزعرة حتى يستطيع ان يحرك القطعة الخشبية اكثر عدد ممكن من المربعات . وكان المفحوس ينبه بطريقة غير مباشرة انه لا يجوز له ان يلجأ الى الخس فيقال له " بس اذا بدك تصل الى النجمة الذهبية ما بصير تعيد رمي الزعرة مرتين أو اكثر اذا كان الرقم اللي في المرة الاولى مشير . وما بصير كمان انك تسجل رقم غير اللي بدللخ على الزعرة . كمان ما بصير تحط الزعرة بايدك على الرقم اللي بدك اياه ، أو انك تكتب على الورقة رقم غير اللي طلحك على الزعرة " .

وبعد ذلك كان يقال للمفحوس " وهسا انا مشغول في الخرفة اللي بينك ، وهسا ان عليك بدى اياك تلعب اللعبة لوهدك ، وبس تكمل اللعبة ، دق على الباب بعشان ارجع عندك واشوف لوين وصلت . كمان رح اسكر عليك الباب حتى ما حد

يدخل عليك وأنت تلعب ويزعجك* . وكان يطلب من المفحوس ان يكتب اسمه واسم
مد رسته على ورقة التسجيل قبل أن يبدأ اللعب حتى يتمكن المجرّب أن يـ
ذلك من الوصول الى الفرقة الثانية ومراقبة المفحوس . وبعد ان ينهي المفحوس
اللعب كان المجرّب يذهب ومعه النجوم والمكافآت ويعطيه منها ما يستحقه ،
ويصحبه الى غرفة أخرى لا يسمح الأيمن أنهي التجربة أن يدونهاها . X

الفصل الثالث

النتائج

استخدم اختبار تحليل التباين الثلاثي في تحليل نتائج المفحوصين على المقياسين المستخدم لقياس مقاومة الاغراء عند المفحوصين وهما : مقياس عدد مرات الفشل ومقياس عدد المحاولات حتى اول محاولة غش. وبالنسبة لمقياس عدد مرات الفشل فقد حسبت الدرجات باعلاء كل محاولة انتهت فيها المفحوص قواعد اللعبة درجة واحدة، ومن هنا فان درجة اى مفحوص على هذا المقياس تكون مساوية لمجموع المحاولات التي انتهت فيها القواعد اثناء ادائه للعبة. ولذلك فان درجة المفحوص الذى قاوم الاغراء حتى نهاية اللعبة تساوى صفرا، ودرجة المفحوص الذى انتهت القواعد خمس مرات تساوى خمسة وهكذا.

اما درجات المفحوصين على مقياس عدد المحاولات حتى اول محاولة غش فقد استخرجت كالتالي : بعد ان حددت المحاولة التي عندها انتهت المفحوص قواعد اللعبة لأول مرة، اعتبر مقلوب رقم هذه المحاولة درجة للمفحوص على هذا المقياس. ولذلك فان درجة المفحوص الذى لم يخضع للاغراء هي صفر ودرجة المفحوص الذى خضع للاغراء عند المحاولة رقم ١٠ هي $\frac{1}{10}$ بينما درجة المفحوص الذى خضع للاغراء في المحاولة الاولى هي ١.

ولوحظ ان المفحوصين اتبعوا عدة طرق في انتهاك القواعد الممنوعة، منها اعادة رمي الزهرة اكثر من مرة وتسجيل اكير الارقام التي تظهر في كل محاولة، ومنها ايضا وضع الزهرة باليد على الرقم الذى يريد المفحوص، كما قام بعض المفحوصين بنقل زهرة النرد مباشرة الى المربع الذى يريدون. وقد لوحظ كذلك ان معظم المفحوصين الذين انتهكوا القواعد الممنوعة كانوا يتفحصون غرفة التجريب قبل ان يقد موا على انتهاك القواعد. وظهر على بعض المفحوصين قلق ظاهر وعدم ارتياح حين انتهكوا القواعد للمرة الاولى، فقد كان بعضهم يقضم أظفاره او يلتفت يمينا وشمالا والى أعلى، أو يذهب الى الباب ويفتحه وينظر للخارج، أو يشيح بيده الى أعلى أن ما حدث قد حدث وانتهى، الا انهم كانوا يستمرون في ذلك.

كانت نتائج تحليل التباين الثلاثي على المقياسين كما هي مبينة في الجدولين

رقم (٢) ورقم (٣) .

جدول رقم (٢)
نتائج تحليل التباين الثلاثي لدرجات المفحوصين على مقياس
عدد مرات الضبط

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة الـ "ف" الاجتماعي
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	١	٩١٨٥	٩١٨٥	٦٤٧**
نوع الضبط المائلي	١	٤٩٣٨	٤٩٣٨	٣٤٨*
الجنس	١	٢٣٨	٢٣٨	٠١٧
المستوى الاقتصادي الاجتماعي x نوع الضبط المائلي	١	١٤٠٣	١٤٠٣	٠٩٩
المستوى الاقتصادي الاجتماعي x الجنس	١	١٠٢٤	١٠٢٤	٠٧٢
نوع الضبط المائلي x الجنس	١	٠٢٤	٠٢٤	٠٠٢
المستوى الاقتصادي x نوع الضبط المائلي	١	٠١٨	٠١٨	٠٠١
الخطأ	١١٢	١٥٨٩٦	١٤١٩	

(**) $X > ٠.٠١$

(*) $X > ٠.٠٥$

جدول رقم (٣)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لدرجات المفحوصين على مقياس عدد المحاولات
حتى اول محاولة غش

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة الـ "ف" الاجتماعي
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	١	٠٠٢	٠٠٢	٠٤٠
نوع الضبط المائلي	١	٠١٥	٠١٥	٣٠٠*
الجنس	١	٠٠١	٠٠١	٠٢٠
المستوى الاقتصادي الاجتماعي x نوع الضبط المائلي	١	٠٠٣	٠٠٣	٠٦٠
المستوى الاقتصادي الاجتماعي x الجنس	١	٠٠١	٠٠١	٠٢٠
نوع الضبط المائلي x الجنس	١	٠٠١	٠٠١	٠٢٠
المستوى الاقتصادي x نوع الضبط المائلي	١	٠٠٢	٠٠٢	٠٤٠
الخطأ	١١٢	٥٧٨	(٠.٠٥)	

(*) $X > ٠.٠٥$

يلاحظ من جدول رقم (١) أن للمستوى الاقتصادي الاجتماعي اثرا ذا دلالة في مقاومة الاغراء عند الافعال، ان كانت قيمة الاحصائي "ف" على مقياس عدد مرات الفشل مساوية ل ٦٤٧ وهذه القيمة لها دلالة بمستوى لا يقل عن ٠.٠٥. ان اظهر المفحوصون من المستوى الاقتصادي الاجتماعي الأدنى مقاومة للاغراء أقل من مفحوصي المستوى الاقتصادي الاجتماعي الأعلى، ان كانت متوسطات مفحوصي المستويين بالترتيب هي ١٥٣، ١٤٤، كما يوضح ذلك جدول رقم (٤).

أما على مقياس عدد المحاولات حتى اول محاولة غش فلم تظهر فروق ذات دلالة بين مفحوصي المستوى الاقتصادي الاجتماعي الأدنى والمستوى الأعلى، ان كانت قيمة الاحصائي "ف" ٤٠. وكانت متوسطات عدد المرات حتى اول محاولة غش لمفحوصي المستوى الاقتصادي الاجتماعي الأدنى والمستوى الأعلى هي ٣ و ١١. وبالترتيب كما يوضح ذلك الجدول رقم (٥).

ويتضح من الجدولين رقم (١) و (٢) أن لنوع الضبط العائلي اثرا ذا دلالة في مقاومة الافعال للاغراء، ان كانت قيمة الاحصائي "ف" على مقياس عدد مرات الفشل وعدد المحاولات حتى اول محاولة غش هي ٣٤٨ و ٣ على الترتيب وهذه القيم لها دلالة بمستوى لا يقل عن ٠.٥. ولقد أظهر المفحوصون الذين تربوا تحت ضبط عائلي متشدد مقاومة للاغراء اكثر من المفحوصين الذين تربوا تحت ضبط عائلي متسامح. ان كانت متوسطات الدرجات على مقياس عدد مرات الفشل هما ١٦٤ و ٢٠٢ بالترتيب. أما درجاتهم على مقياس عدد المحاولات حتى اول محاولة غش فكانت ٠.٦ و ١.٥. كما يوضح ذلك جدول رقم (٦). أي ان المفحوصين الذين تربوا تحت ضبط عائلي متسامح انتهكوا القواعد بعد عدد من المحاولات أقل من عدد المحاولات التي انتهك بها القواعد المفحوصون الذين تربوا تحت ضبط عائلي متشدد.

الذي
١٥١
ز
٥

جدول رقم (٤)
متوسطات درجات المفحوصين على مقياس عدد مرات الفشل

المعدل الكلي	المعدل	ضبط عائلتي متسامح	ضبط عائلتي متشدد	المعدل	ضبط عائلتي متسامح	ضبط عائلتي متشدد	المعدل	ضبط عائلتي متسامح	ضبط عائلتي متشدد	المعدل	المستوى الاجتماعي الأدنى	المستوى الاجتماعي الأعلى
		المتوسط المعياري	الانحراف المعياري		المتوسط المعياري	الانحراف المعياري		المتوسط المعياري	الانحراف المعياري		المتوسط المعياري	الانحراف المعياري
٢٤٢	١٨٨٣	٢١١٣	٤٧٠	١٥٣	٢١١٣	٤٧٠	٣	٧٧٧	٢٠٧	٢٠٥	١٩٣	ذكر
٢١٤	٠٩٧	١٢٧٥	١٢٣	٠٦٧	١٢٧٥	١٢٣	٣٣	٤٨٨	٤٢	٢١٣	٢٤	انثى
٢٢٨	١٤	١٧٠		١١	١٧٠		٣٥		٤٤		١٧	المعدل

جدول رقم (٥)
متوسطات درجات المفحوصين على مقياس عدد المحاولات حتى اول محاولة غش

المعدل الكلي	المعدل	ضبط عائلتي متسامح	ضبط عائلتي متشدد	المعدل	ضبط عائلتي متسامح	ضبط عائلتي متشدد	المعدل	ضبط عائلتي متسامح	ضبط عائلتي متشدد	المعدل	المستوى الاجتماعي الأدنى	المستوى الاجتماعي الأعلى
		المتوسط المعياري	الانحراف المعياري		المتوسط المعياري	الانحراف المعياري		المتوسط المعياري	الانحراف المعياري		المتوسط المعياري	الانحراف المعياري
١١	١٠	١١	٢٧	٠٩	١١	٢٧	١٢	٢٩	١٧	٠٦	٠٧	ذكر
١٣	١١	١٣	٢٦	٠٩	١٣	٢٦	١٤	٢٦	١٩	٠٨	٠٨	انثى
١٢	١١	١٢		٠٩	١٢		١٣		١٨		٠٨	المعدل

جدول رقم (٦)
متوسطات افراد الضبط العائلي المتشدد والمتسامح على مقياسي
مقاومة الاغراء

ضبط عائلي متسامح	ضبط عائلي متشدد	عدد مرات الفش
٢٩٢	١٦٤	عدد المحاولات حتى اول محاولة
٠.١٥	٠.٠٦	غش

هذا ولم يظهر تحليل التباين اي فروق ذات دلالة بين الجنسين في مقاومة الاغراء على مقياسي عدد مرات الفش وعدد المحاولات حتى اول محاولة غش. ان كانت قيمة الاحصائي "ف" على المقياسين المذكورين ١٧.٠ و ٢.٠ بالترتيب كما يتضح ذلك من جدول رقم (١) ورقم (٢). كما كانت متوسطات كل من الذكور والاناث على مقياس عدد مرات الفش هي ٢٩٢ و ١٦٤ بالترتيب كما يوضح ذلك الجدول رقم (٤). اما متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس عدد المحاولات حتى اول محاولة غش فكانت ١.١ و ١.٣ بالترتيب كما يوضح ذلك الجدول رقم (٥).

كما اظهرت نتائج تحليل التباين انه لا يوجد تفاعل ذو دلالة بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي ونوع الضبط العائلي. ان كانت قيمة الاحصائي "ف" على مقياس عدد مرات الفش وعدد المحاولات حتى اول محاولة غش هي ١.٦ و ٠.٦ على التوالي.

ولم تظهر نتائج تحليل التباين كذلك تفاعلا ذا دلالة بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي والجنس ان كانت قيمة الاحصائي "ف" على مقياسي عدد مرات الفش وعدد المحاولات حتى اول محاولة غش هي ٧٢.٠ و ٢.٠ وكذلك لم يظهر تفاعل ذو دلالة بين نوع الضبط العائلي والجنس فقد كان قيمة الاحصائي "ف" على مقياس عدد مرات الفش ٢.٠ وعلى مقياس عدد المحاولات حتى اول محاولة غش ٢.٠ بالترتيب.

ولم تظهر نتائج التحليل كذلك وجود تفاعل ذي دلالة بين المتغيرات الثلاث: الجنس والضبط العائلي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي. فقد كانت قيمة الاحصائي "ف" على المقياسين المذكورين هي ٠.١ و ٤.٠ على التوالي ٨٠.

النسب المئوية واعداد المفحوصين الذين خضعوا للاغراء على مقاييس مقاومة الاغراء : عدد المرات وحسب المراحل تحت اول محاولة عمومية (٧) جدول رقم

المجموع		المستوى الاقتصادي الاعلى		المستوى الاقتصادي الادنى		المستوى الاقتصادي المتوسط	
النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد
٪٥٢	٣١	٪٤٣	٢٦	٪٤٣	٢٦	٪٤٣	٢٦
٪٦٠	٣٦	٪٤٣	٢٦	٪٤٣	٢٦	٪٤٣	٢٦
٪٥٦	٦٧	٪٤٣	٢٦	٪٤٣	٢٦	٪٤٣	٢٦

جدول رقم (٨)

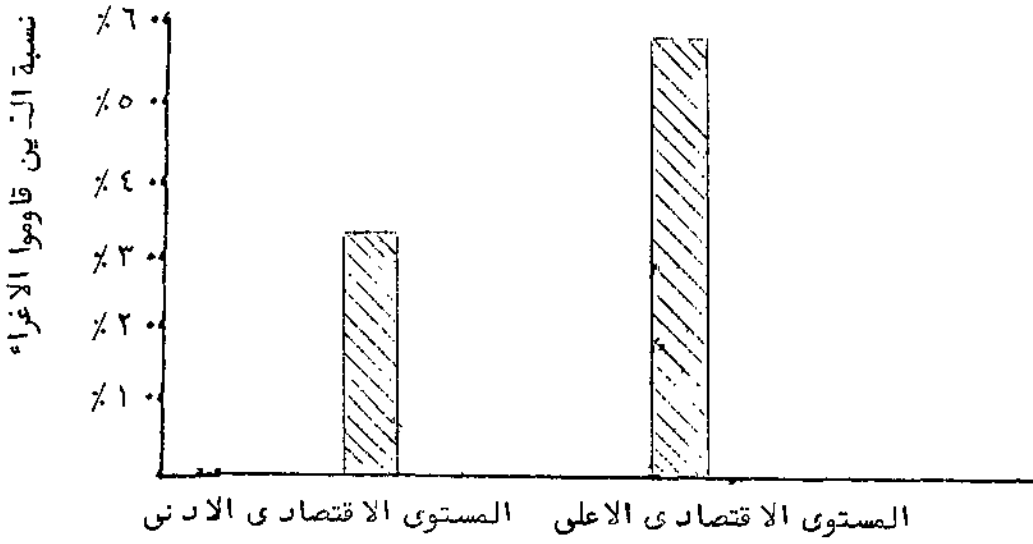
النسب المئوية واعداد المفحوصين الذين قاموا بالاغراء على المقاييس

المجموع		المستوى الاقتصادي الاعلى		المستوى الاقتصادي المتوسط		المستوى الاقتصادي الادنى	
النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد
٪٤٨	٢٩	٪٥٣	٨	٪٦٠	٩	٪٤٧	٧
٪٤٠	٢٤	٪٤٧	٧	٪٦٧	١٠	٪٢٠	٣
٪٤٤	٥٣	٪٥٣	١٥	٪٦٣	١٦	٪٣٣	١٠

٨ وبعد استخدام تحليل التباين الثلاثي لاستخراج النتائج، ثم حساب النسب المئوية للمفحوصين الذين قاوموا الاغراء والذين لم يقاوموه. ووجد ان عدد الافراد الذين قاوموا الاغراء من افراد الدراسة هو ٥٣ وتبلغ نسبتهم ٤٤٪، وان عدد الذين لم يقاوموا الاغراء كان ٦٧ حيث تكون نسبتهم ٥٦٪، ويبين الجدول رقم (٧) اعداد ونسب المفحوصين الذين خضعوا للاغراء موزعين على المتغيرات الثلاث للدراسة، بينما يبين الجدول رقم (٨) اعداد ونسب المفحوصين الذين قاوموا الاغراء.

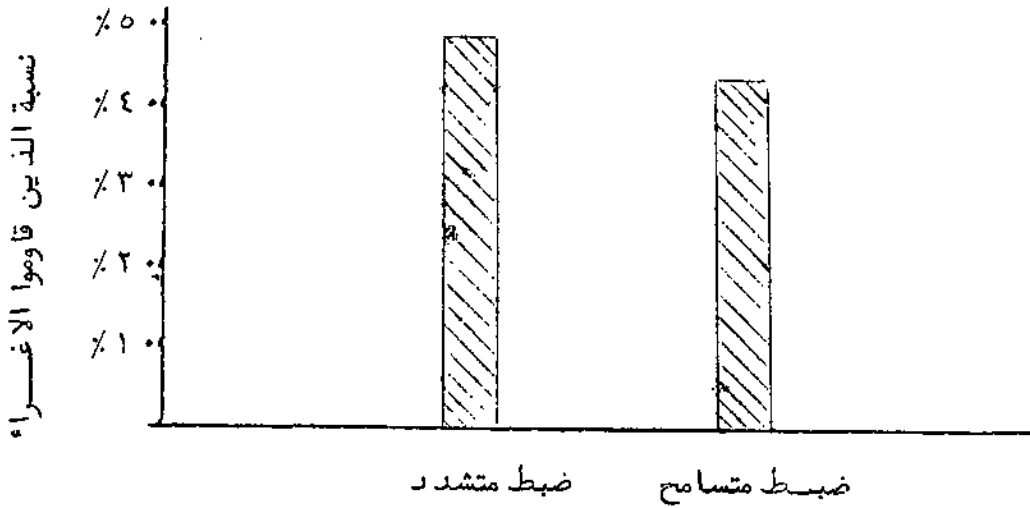
ويتضح من الجدول رقم (٨) ان نسبة المفحوصين الذين قاوموا الاغراء من المستوى الاقتصادي الاجتماعي الأعلى كانت اكثر من نسبة الذين قاوموا الاغراء من المستوى الاقتصادي الاجتماعي الأدنى حيث بلغت النسب ٥٧٪ (عدد: ٣٤) و ٣٢٪ (عدد: ١٩) لكل من المستويين على التوالي، ويبين ذلك الشكل رقم (٦). ويبين الجدول رقم (٨) كذلك ان نسبة الذين قاوموا الاغراء من فئة الضبط المتشدد اكثر من نسبة الذين قاوموه من فئة الضبط المتسامح حيث كانت النسب ٤٧٪ (عدد: ٢٨) و ٤٢٪ (عدد: ٢٥) بالترتيب. ويبين ذلك الشكل رقم (٧).

أما بالنسبة لمتغير الجنس فناتت نسبة الذين قاوموا الاغراء من الذكور أعلى من نسبة اللواتي قاومن الاغراء من الاناث حيث كانت النسبة ٥٣٪ (عدد: ٢٩) و ٤٧٪ (عدد: ٢٤) بالترتيب، ويبين ذلك الشكل رقم (٨).



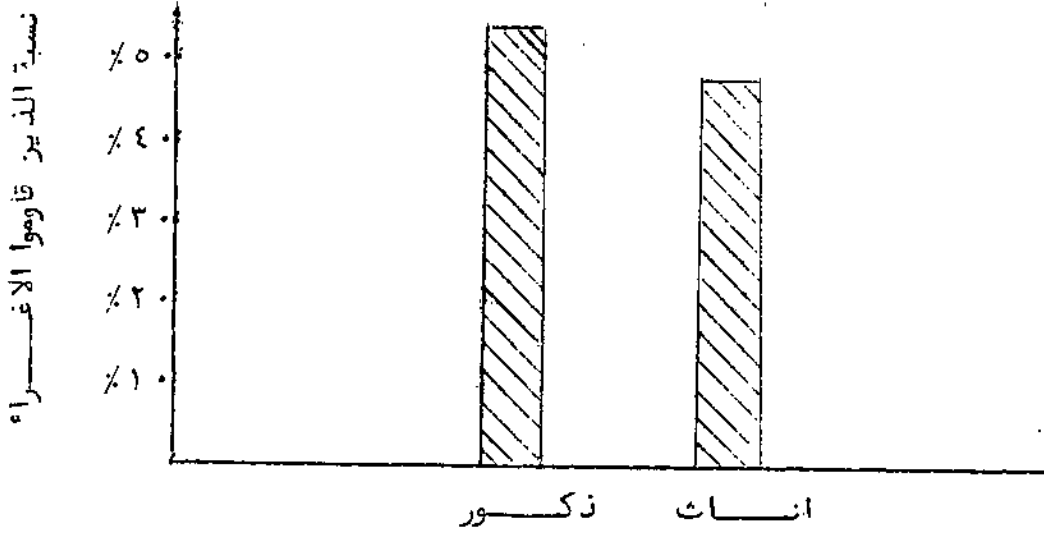
شكل رقم (٢)

النسب المئوية للمفحوصين الذين قاوموا الاغراء من المستوى الاقتصادي الاجتماعي الأدنى والأعلى



شكل رقم (٣)

النسب المئوية للمفحوصين الذين قاوموا الاغراء من فئتي الضبط المتشدد والمتسامح



شكل رقم (٤)

النسب المتوية للمفحوصين الذكور والاناث
الذين قاوموا الإغراء

المناقشة

لقد أظهرت نتائج هذه الدراسة ان الاطفال الذين تربوا تحت ضغط عائلي متشدد قاوموا الاغراء ، وعلى مقياسي مقاومة الاغراء المستخدميين ، اكثر من الاطفال الذين تربوا تحت ضبط عائلي متسامح . كما أظهرت النتائج أن الاطفال من ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع قاوموا الاغراء ، على مقياس عدد مرات الغش فقط ، اكثر من اطفال المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض . ولم تظهر النتائج اي فرق ذي دلالة بين الذكور والاناث على المقياسين المستخدميين .

لقد نصت الفرضية الاولى في : هذه الدراسة على ان الاطفال من المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع سوف يقاومون الاغراء اكثر من اطفال المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض ويفرق ذي دلالة . وقد اشارت النتائج الى وجود مثل هذا الفرق على مقياس عدد مرات الغش فقط ، حيث لم يظهر فرق ذو دلالة بين الاطفال من المستويين كما حددتها هذه الدراسة على مقياس عدد المحاولات حتى اول محاولة غش . ويمكن تفسير ذلك على أساس ان المقياس نفسه ليس على مستوى من الدقة كالمقياس الأول ، كما انه يمكن القول ان ذلك يرجع الى طبيعة اللعبة المستخدمة في الدراسة . فقد لا يجد المفحوص انه بحاجة الى اللجوء الى الغش في المحاولات الاولى اذا كانت ارقام الزهرة فيها كبيرة أو مرضية له على الأقل . وبما ان الاحتمال قليل في ان تكون ارقام الزهرة لكل مفحوص في المحاولات الاولى هي نفس الأرقام التي يحصل عليها المفحوصون الآخرون ، فانه من غير المتوقع ان يكون هذا المقياس قادرا على التمييز بين المجموعات المختلفة خصوصا اذا كان عدد افرادها قليلا كما هو الحال في هذه الدراسة .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه بوم وناس (Boehm & Nass, 1962) في دراستهما ، بالرغم من ان نتائجها لم تظهر فروقا ذات دلالة بين اطفال المستويين . الا أنها أظهرت ميلا في نفس اتجاه نتائج هذه الدراسة .

وبالرغم من ان هذه الدراسة لم تشتمل على افراد من الطبقة المتوسطة ، الا أن دراسة هذه الطبقة تعتبر على قدر كبير من الاهمية ، وقد كانت موضوع بحث في معظم الدراسات في هذا المجال . (Hoffman, 1970, p. 292) وهنا لا بد من الاشارة الى ضرورة التوصل الى طريقة واضحة لاستخدامها في تحديد المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة ، وذلك لأن تحديد هذه

المستويات لا يزال مبنيا على بعض المراحل التي يرى الباحث انها مهمة ، و مسن هنا فان تحديد هذه المستويات عرضة لاختلاف الباحثين ، فمنهم من يستخدم وظائف الآباء فقط أساسا للتصنيف ، بينما يعتمد بعضهم على الدخل الاجمالي للأسرة ، الى غير ذلك .

ويمكن تفسير تفوق اطفال المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع في مقاومة الاغراء على اطفال المستوى المنخفض على أساس اختلاف طريقة التنشئة عند كل منهما . فبينما يهتم الآباء من المستوى المرتفع بتكوين ضوابط اخلاقية داخلية عند اطفالهم ، ينصب اهتمام الآباء من المستوى المنخفض على توثيق روادع خارجية لضبط سلوك اطفالهم . كما يمكن تفسير ذلك الفرق ايضا على أساس ان الحصول على الجائزة أو المكافأة كان له قيمة اكبر عند اطفال المستوى المنخفض من القيمة التي اعطاها اطفال المستوى المرتفع للحصول على تلك المكافأة . ولذلك فقد حاول اطفال المستوى المنخفض الحصول على تلك الجائزة بآية طريقة ، والطريقة الوحيدة لذلك طبعا هي اللجوء الى الغش . ولعل مرد ذلك هو الى قلسة المكافآت او الجوائز التي تمنح للابناء عند افراد الطبقة الاقتصادية الاجتماعية الدنيا نظرا لانخفاض مداخيلها وارتفاع عدد افراد الاسرة .

اما الفرضية الثانية فقد نستدل على ان الاطفال الذين تربوا تحت ضبط عائلي متشدد سوف يظهرون مقاومة اعلى للاغراء من الاطفال الذين تربوا تحت ضبط عائلي متسامح . وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان الفرق بين هاتين المجموعتين من الاطفال كان فعلا فرقا ذا دلالة على مقياس عدد مرات الغش ، وعدد المحاولات حتى اول محاولة غش . وفي هذا تأييد للفرضية .

وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع نتائج الدراسة التي قامت بها جرينجلاس (Greenglass, 1972) ، والدراسة التي قام بها بيرتون وماكوبي والن سميث ، (Burton, Maccoby & Allinsmith, 1961) ، والدراسة التي قام بها وولش (Walsh, 1968) وتتفق هذه النتائج كذلك مع رأى هوفمان (Hoffman, 1970, p.284) من أن سلوك النقد والمعقاب الذي يستخدمه الأب في تشكيل سلوك ابنه تصبح له قدرة تعادل قدرة المعايير الاخلاقية في تصحيح سلوك الطفل . كما تتفق مع رأى بيرتون وماكوبي والن سميث (Burton, Maccoby & Allinsmith, 1961, p. 706) من ان اطفال دون سن العاشرة يحتاجون الى نوع من الحزم في تنشئتهم حتى تتكون لديهم المعايير الاخلاقية الداخلية ، ويسلكون سلوكا منضبطا ذاتيا ، بينما تتفوق الأساليب

النفسية (القائمة على المديح والتشجيع) مع تقدم العمر على العقاب.

ويمكن تفسير هذه النتائج على أساس ان ايقاع العقوبة يصاحبه خوف يستثار عند اغراء الفرد ليقوم بالسلوك الممنوع، ويصبح هذا الخوف معززا سلبيا يمنع الطفل من القيام بالاستجابة حتى عندما لا يكون الأب موجودا لايقاع العقوبة .

ومن جهة اخرى اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات اخرى مثل دراسة جنكن (Gutkin, 1975)، ودراسة جرايندر (Grinder, 1962) ودراسة لافواولوفت (Lavoie & Looft, 1972)، حيث أشارت نتائج هذه الدراسات الى وجود ارتباط ايجابي بين استخدام المديح والمنطق في تنشئة الاطفال وبين مقاومتهم للاغراء . ويمكن تفسير الاختلاف بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة الى اختلاف في اعمار المفحوصين ، فبينما استخدمت الدراسة الحالية افرادا من فئة العمر ٨-١٠ سنوات، وهي الفئة التي لا يبقى فيها استخدام المديح واساليب التسامح لتكوين الضوابط الذاتية الداخلية عند الافراد، وانما لا بد من استخدام أساليب أشد حزما (Burton, Maccoby & Allinsmith, 1961, 706)، كان أفراد الدراسات الاخرى من فئات عمرية اكبر . ويمكن أن يعزى هذا الاختلاف الى اختلاف في اللعبة المستخدمة في كل من الدراسات.

لقد تركزت هذه الدراسة حول بحث اثر اسلوب الضبط العائلي ، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي في مقاومة الاطفال للاغراء . والضبط العائلي هو أحد ابعاد التنشئة الاجتماعية، وعلى الرغم من انه أحد أجم الابعاد واكبرها أشرا إلا انه لا توجد حدود فاصلة تماما بين أساليب الضبط المختلفة، بل ان كل اسلوب هو في حقيقته مزيج من الأساليب لنها وليس أسلوبا أحادي البعد (١) ، (Hoffman, 1970, p. 328) . كذلك فان هناك ابعادا أخرى جديدة بالبحث كترتيب ولادة الطفل في الاسرة، وهل هو الطفل الوحيد أم أن له أشقاء، ودور الأب من حيث غيابه عن الأسرة أم تواجدة معها . وبالنسبة للعقوبة فان احد اهم الابعاد التي يمكن بحثها هي شدة العقوبة وتوقيتها (أى هل تأتي قبل انتهاك الطفل للمعيار الاخلاقي ام بعد ان ينهي انتهاكه لـه ؟) ،

وشخصية الذي يوقعها ومثابته . كذلك من العوامل المهمة والتي يمكن ان تكون مجال بحث هي ممارسات التنشئة المبكرة (١) التي يستخدمها الوالدان في تدريب اطفالهما الصغار (غالبا اطفال ما قبل المدرسة) ، والدفع العاطفي (٢) الذي يتمتع به الوالدان في علاقتهم مع اطفالهم .

Early Child-rearing Practices (١)
Affectional Warmth (٢)

المراجع

- ١ - خليل عليان ، اثر الجنس والنموذج ومستوى الذكاء في سلوك الضمــــش
عند الاطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية
بجامعة الاردنية ، ١٩٧٧ .
- ٢ - سناء دروزة ، اثر التحصيل والعمر والجنس في مقاومة الاغراء عند الاطفال ،
رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية بالجامعة
الاردنية ، ١٩٧٧ .

- 3 - Backman, Secord, Social Psychology, Tokyo, 1974
- 4- Bandura, A., and Walters, R.H., Social Learning and Personality Development, London, 1969.
- 5 - Boehm, L. , and Martin, L. Nass, " Social Class Differences in Conscience Development," Child Development, 1962, Vol. 33, pp. 565-574.
- 6 - Burton, R., Maccoby, B., and Allinsmith, W., "Antecedents of Resistance to Temptation in Four-Year -Old Children", Child Development, 1961, Vol. 32, pp. 689-710.
- 7 - Cheyne, J., "Some Parameters of Punishment Affecting Resistance to Deviation and Generalization of a Prohibition", Child Development, 1971, Vol. 42, pp. 1249-1261.
- 8 - Danziger, K., Socialization, London, 1971
- 9 - Fry, P. S., "The Resistance to Temptation: Inhibitory and Disinhibitory Effects of Models on Children from India and the United States " Journal of Cross-Cultural Psychology, 1975, Vol. 6, pp. 189 -201.

- 10- Greenglass, B., "A Cross- Cultural Study of the Relation between Resistance to Temptation and Maternal Communication," Genetic Psychology Monographs, 1972, Vol. 86, pp. 119 - 139.
- 11- Grinder, R. E., "Parental Child-rearing practices, Conscience and Resistance to Temptation of Sixth Grade Children," Child Development, 1962. Vol. 33, pp. 803 - 820.
- 12- Grinder, R., and McMichael, R., "Cultural Influence on Conscience Development: Resistance to Temptation among Samoans and American Caucasians," Journal of Abnormal and Social Psychology, 1963, Vol. 66:5, pp. 507 - 511.
- 13- Hoffman, M. L., "Moral Development," Manual of Child Development, 1970,
- 14- Hurlock, E., Child Development, 5th edition, New York, 1972.
- 15- Lavoie and Looft, "Parental Antecedents of Resistance to Temptation Behaviour in Adolescent Males," Merril-Palmer quarterly, 1972, pp. 107-115.
- 16- McCandless, B. R., Children: Behaviour and Development, Hinsdale, 1967.
- 17- McCandless, B. and Evans, E., Children and You. Psychosocial Development, Dryden Press, 1973.
- 18- Medinnes, G., "Age and Sex Differences in Conscience Development," The Journal of Genetic Psychology, 1966, Vol. 109, pp. 117-118.

- 19- Medinnes, G., "Behavioural and Scientific Measures of Conscience Development," The Journal of Genetic Psychology, 1966, Vol. 109, pp. 147-150.
- 20- Papalia, D. E., and Olds, S. W., A Child's World: Infancy Through Adolescence, New York, 1975.
- 21- Ward, W., and Furchick, "Resistance to Temptation among Boys and Girls" Psychological Reports, 1968, Vol. 23, pp. 511- 514.
- 22- Walsh, R. "Sex, Age and Temptation" Psychological Reports, 1967, Vol. 21, pp. 625 - 629.
- 23- Walsh, R., "Parental Rejecting Attitudes and Control in Children," Journal of Clinical Psychology, 1968, Vol. 24, pp. 185 - 186.
- 24- Whiteman, P. H., and Kosier, K. P., "Development of Children's Moralistic Judgements- Age, Sex, IQ, and Certain Personal Experimental Variables," Child Development, 1964, Vol. 35, pp. 843 - 850.
- 25- Wright, D., The Psychology of Moral Behaviour, Penguin Books, 1971.

ملحق رقم (١)
نموذج ورقة تسجيل للمفحوس

الاسم :
المدرسة :

رقم المحاولة	رقم الزمعة في كل محاولة
١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	
٩	
١٠	
١١	
١٢	
١٣	
١٤	
١٥	
١٦	
١٧	
١٨	
١٩	
٢٠	

ملحق رقم (٢)
نموذج ورقة تسجيل للمجرب

اسم المدرسة :

اسم المفحوص :

رقم المفحوص :

رقم المحاولة	رقم الزهرة في كل محاولة	عدد المربعات الفعلية التي تم النقل عليها في كل محاولة	اية ملاحظات اخرى
١			
٢			
٣			
٤			
٥			
٦			
٧			
٨			
٩			
١٠			
١١			
١٢			
١٣			
١٤			
١٥			
١٦			
١٧			
١٨			
١٩			
٢٠			

درجات الذكور على مقياس عدد مرات الخش وعدد المحاولات حتى اوجد معاولة فاش

المستوى الاقتصادي المنخفض			المستوى الاقتصادي المرتفع		
Latency	Frequency	الرقم	Latency	Frequency	الرقم
٠	٠	٢١	١	٨	١
٠١٣	١	٢٢	٠٠٦	٢	٢
٠	٠	٢٣	٠١٣	٤	٣
٠١١	٥	٢٤	٠٠٥	١	٤
٠١١	١	٢٥	٠٠٥	١	٥
٠	٠	٢٦	٠	٠	٦
٠٠٦	٢	٢٧	٠٠٦	٢	٧
٠١	٢	٢٨	٠٥	١٦	٨
٠٠٥	٢	٢٩	٠	٠	٩
٠١٧	٦	٤٠	٠	٠	١٠
٠	٠	٤١	٠	٠	١١
٠٠٦	١	٤٢	٠	٠	١٢
٠٠١	٥	٤٣	٠	٠	١٣
٠١	٣	٤٤	٠	٠	١٤
٠	٠	٤٥	٠	٠	١٥
٠	٠	٤٦	٠٠٥	١	١٦
٠	٠	٤٧	٠	٠	١٧
٠١١	١	٤٨	٠٠٦	٤	١٨
٠٠٦	٢	٤٩	٠	٠	١٩
٠	٠	٥٠	٠	٠	٢٠
٠٠٧	٢	٥١	١	٥	٢١
٠٥	٢	٥٢	٠١٣	٧	٢٢
١	٨	٥٣	٠٠٦	١	٢٣
٠	٢٠	٥٤	٠	٠	٢٤
٠٥	٢	٥٥	٠	٠	٢٥
٠٠٥	١	٥٦	٠	٠	٢٦
٠٣٢	٥	٥٧	٠	٠	٢٧
		٥٨	٠١٤	٧	٢٨
		٥٩	٠٢٥	٧	٢٩
		٦٠	٠	٠	٣٠

توزيعات فترات

توزيعات فترات

توزيعات فترات

توزيعات فترات

ملحق رقم (٣ / ب)

درجات الاناث على مقياسي عدد مرات الغش وعدد المعاولات حتى اول معاولة غش

المستوى الاقتصادي المرتفع			المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض		
Latency	Frequency	الرقم	Latency	Frequency	الرقم
٠	٤	٦١	٠	٠	٦١
٠	٠	٦٢	٠.٦	١	٦٢
٠.٦	٦	٦٣	٠.٤	٣	٦٣
٠.٣	٥	٦٤	٠	٠	٦٤
٠	٠	٦٥	٠	٠	٦٥
٠.١	١	٦٦	٠	٠	٦٦
٠.٥	٢	٦٧	٠	٠	٦٧
٠.٥	٥	٦٨	٠	٠	٦٨
٠.٣٣	٤	٦٩	٠	٠	٦٩
٠	٠	١٠٠	٠.٥	١	٧٠
٠.٥	١	١٠١	٠.٥	١	٧١
٠.٣	٤	١٠٣	١	٤	٧٢
٠.١	٣	١٠٣	٠	٠	٧٣
٠.٦	١	١٠٤	٠	٠	٧٤
٠	٠	١٠٥	٠	٠	٧٥
٠.٦	٢	١٠٦	٠.٨	٤	٧٦
٠.٧	٢	١٠٧	٠	٠	٧٧
٠.١	٦	١٠٨	٠.٣٣	٢	٧٨
٠	٠	١٠٩	٠.٥	١	٧٩
٠.٥	١	١١٠	٠	٠	٨٠
٠.٥	١	١١١	٠	٠	٨١
٠.٧	٤	١١٢	٠.١	٢	٨٢
٠.٣٣	١٠	١١٣	٠.٣٣	٦	٨٣
١	٧	١١٤	٠	٠	٨٤
٠.٥	٤	١١٥	٠	٠	٨٥
٠.٥	٨	١١٦	١	١	٨٦
٠.٢	١	١١٧	٠	٠	٨٧
٠.٥	١	١١٨	٠.٥	٢	٨٨
٠.٢٥	١٧	١١٩	٠	٠	٨٩
٠	٠	١٢٠	٠.٥	١	٩٠

ملحق رقم (٤)

الاستبيان الذي وزع على الآباء لمعرفة أسلوب الضبط المعائلي

أيها الأب الكريم :

أريد أن تسبب علي هذا الاستبيان باختيار الاجابة التي تنطبق علي ما تقوم به فمثلا ازاء كل موقف وليس ما يجب ان تقوم به ، واقدم لك الشكر الجزيل علمسي تعاونك واتمامك ، علما بان المعلومات التي تتغزل باعمالها سوف تستخدم فقط من اجل البحث العلمي .

١ - في حالة عدم تنفيذ ابنك لتعليماتك كان يعود الى البيت متأخرا مع علمك ان سبب التأخر نحو اللص فقط فانك :

- أ) تشن له بالتفصيل مزار التأخر عن البيت
- ب) تشبهه فقط ان التأخر عن البيت عادة سيئة
- ج) تنصحه بأن لا يتأخر مرة اخرى
- د) لا تكثر له الاطلاقا
- هـ) تحرمه من بعض الحاجيات
- و) توبخه على تصرفاته تلك
- ز) تضربه ضربا بدنيا .

٢ - اذا قام طفلك بمخالفة اخلاقية كان يدعي انه حصل على درجة عالية فسي الامتحان او يسرق من الدكان المجاور فانك :

- أ) تشن له مزار الكذب والسرقة .
- ب) تقول له ان السرقة لا تجوز .
- ج) تنصحه بلطف ان لا يرتكبها مرة اخرى .
- د) لا تسأله الاطلاقا .
- هـ) تحرمه من مصروفه اليومي .
- و) توبخه بشدة على اعماله .
- ز) تضربه حتى لا يعود الى ذلك مرة اخرى .

٣ - اذا بدأ ابنك يعبث باشياء في البيت كان يشغل عيدان الكبريت او يلعب ببيهاز التلفزيون او يكسر بعض الفناجين فانك :

- أ) تبين له ان هذه الاشياء ملك له ولا يجوز العبث بها .
- ب) تقول له بدفا ان هذه الاعمال لا تجوز .

تابع / ملحق رقم (٤)

- (ح) تائب منه ان يقلع عن ذلك .
(د) لا تهتم بامرہ ابدا .
(هـ) تحرمه من مساعده التلفزيون .
(و) توبغه بشدة على اعماله وبعوت مرتفع .
(ز) تضربه حتى يقلع عن تلك الاعمال .
- ٤ - اذا اعتدى ابنك على احد المارة او على اخيه الصغير فانك :
- (أ) تشع له مساري الاعتداء على الآخرين بالتفصيل .
(ب) تقول له فقط ان الاعتداء غير جائز .
(ج) تنصحه ان لا يعود الى الاعتداء على الآخرين .
(د) لا تكثر له ابدا .
(هـ) لا تسمح له باللعب بالمايه .
(و) توبغه بشدة على اعماله تلك .
(ز) تضربه حتى لا يعتدى على غيره مرة اخرى .
- ٥ - اذا اصر ابنك على رأى يخالف رأيك كان يريد شراء ملابس لا تريد فما انت او شراء هدايا لا تملك ثمنها فانك :
- (أ) ترشح لمطالبه مهما كانت النتائج .
(ب) تشع له انك لا تريد ذلك وتقنعه برأيك .
(ج) تقول له ان رأيك هو الأصوب .
(د) لا تكثر له ابدا .
(هـ) لا تشتري له اى شي مما يريد .
(و) توبغه على اراءه وتحرمه من الهدايا .
(ز) تضربه حتى يتعلم ان لا يخالف رأيك .
- ٦ - اذا تعود ابنك على الاعمال كان يترك دروسه ويجلس لمشاهدة التلفزيون او يرمي كبة وملابسه دون ترتيب فانك :
- (أ) تشع له فوائد الدراسة وان لكل شي وقت .
(ب) تنبهه فقط الى ان الدراسة أفضل له .
(ج) تنصحه بلطف ان يذهب للدراسة .
(د) لا تكثر له ابدا .
(هـ) تهدده بان تحرمه من المسروف اليومي .

ملحق رقم (٤)

- (و) توبيخه وتوؤنيه بصوت مرتفع .
(ز) تخريبه حتى يذهب الى غرفة الدراسة .
- ٧ - اذا أردت ان يتعود ابنك مواعيد الأكل ، فانك :
- (أ) تشرح له بالتفصيل فوائد تناول الوجبات بمواعيدها .
(ب) تقول له ان الاكل بموعده ضروري .
(ج) تنصحه ان يتناول الوجبات بمواعيدها .
(د) لا تهتم بذلك ابدا .
(هـ) تحرمه من بعض الاشياء التي يرغبها .
(و) توؤنيه بصوت مرتفع على ذلك .
(ز) تخريبه حتى يتعود ذلك .
- ٨ - اذا كنت تريد من ابفلك ان لا يعمل فوضى في وقت انشغالك بمسائل
عام فانك :
- (أ) توضح له اعمية الهدوء وقت انشغال الاخرين .
(ب) تألب منه بلطف ان يلتزم الهدوء .
(ج) تنظر اليه موضحا انك متضايق من الفوضى .
(د) لا تكثرت له ابدا .
(هـ) تالده من المكان الذي انت فيه .
(و) توبيخه وتوؤنيه على القيام بالفوضى .
(ز) تخريبه حتى يخرج من المكان .
- ٩ - اذا طلبت من ابنك ان يشتري غرضا للبيت من الدكان المجاور ورفض فانك :
- (أ) توضح له ان احد اعم اعمال الولد هي ان يقدم البيت .
(ب) تألب منه مرة اخرى بلطف ان يشتري الضروري .
(ج) تنظر اليه موضحا انك غير راض عن عدم ذهابه الى الدكان ،
(د) تسكت ولا تكثرت لذلك .
(هـ) تتعهره بشدة وتأمره ان يذهب .
(و) تنهي به بصوت عال وتمنعه من تناول الفاكهة .
(ز) تخريبه على سوء تصرفه ذلك .

تابع / ملحق رقم (٤)

- ١- في ليلة الامتحان تريد من ابنك ان يراجع دروسه ، فانك تقوم بذلك كالتالي :
- (أ) توضح له حسنات الدراسة والحمية المذاكرة قبل الامتحان .
 - (ب) تقول له بشكل عام ان الدراسة قبل الامتحان مفيدة .
 - (ج) تألمب منه فقط ان يذهب ويذاكر دروسه .
 - (د) لا تسأله ولا تألمب منه ان يدرس .
 - (هـ) تأمره ان يذهب الى غرفة الدراسة .
 - (و) اذا رفض تهده بالحرمين من المصروف اليومي .
 - (ز) تنزبه وتدفع به الى غرفة الدراسة رغما عنه .

ملحق رقم (٥)

الدرجات على استبيان الضبط العائلي

رقم المفحوص	درجته	رقم المفحوص	درجته	رقم المفحوص	درجته
٥٧	٢٠	٢١	٢	١	٢٦
٥٨	٢٣	٣٠	٧	٢	٢٥
٥٩	٢	٣١	٥-	٣	٢٦
٦٠	١	٣٢	١-	٤	٢٦
٦١	٨-	٣٣	٤	٥	٢-
٦٢	٢٣	٣٤	٠	٦	١
٦٣	٢-	٣٥	١	٧	١-
٦٤	٢	٣٦	٤	٨	٣-
٦٥	١٧-	٣٧	٤	٩	٦-
٦٦	٣-	٣٨	٨-	١٠	٣-
٦٧	٧-	٣٩	٢-	١١	١٧-
٦٨	٢	٤٠	١-	١٢	٤-
٦٩	١١-	٤١	٢-	١٣	٥-
٧٠	١-	٤٢	٤	١٤	٨-
٧١	٠	٤٣	٧	١٥	٢٥-
٧٢	٥-	٤٤	٢١	١٦	١١-
٧٣	٢٥	٤٥	٢٠	١٧	١
٧٤	٢٥	٤٦	١٦	١٨	١
٧٥	٢٧	٤٧	٢٢	١٩	٢
٧٦	٢٦	٤٨	٢٠	٢٠	١٩
٧٧	٢٧	٤٩	٢٠	٢١	٢٨
٧٨	٢٦	٥٠	٢٠	٢١	٢٧
٧٩	٢١	٥١	٢٣	٢٢	٢٧
٨٠	٢٦	٥٢	٧	٢٣	٢١
٨١	٢٥	٥٣	٢٤	٢٤	٢١
٨٢	٢١	٥٤	٢٨	٢٥	٢٧
٨٣	٢٨	٥٥	٢٢	٢٦	٢٧
٨٤	٢٧	٥٦	٢٤	٢٧	٢٨

تابع / ملحق رقم (٥)

درجته	رقم المخطوط	درجته	رقم المخطوط
٢٠	١٠٦	٢٠	٨٥
١١	١٠٧	٢١	٨٦
١٧	١٠٨	٢١	٨٧
٢١	١٠٩	٢٢	٨٨
١٩	١١٠	١٨	٨٩
٢٢	١١١	٢٥	٩٠
٢٥	١١٢	٢٦-	٩١
٢٧	١١٣	٧	٩٢
٢٢	١١٤	٢٨-	٩٣
٢٤	١١٥	٢-	٩٤
١٦	١١٦	٥	٩٥
٢٤	١١٧	٨-	٩٦
٢٠	١١٨	٩-	٩٧
٢٧	١١٩	٨-	٩٨
٢٠	١٢٠	٢-	٩٩
		٢-	١٠٠
		٢-	١٠١
		٠	١٠٢
		٧-	١٠٣
		٢-	١٠٤
		٢-	١٠٥

نموذج معلومات المستوى الاقتصادي الاجتماعي

الاسم :-	<input type="checkbox"/>
تاريخ الميلاد:	<input type="checkbox"/>
الجنس :	<input type="checkbox"/>
الممر حتى تاريخ اجراء التجربة :	<input type="checkbox"/>
ترتيب المولود في الاسره:	<input type="checkbox"/>

عمر الام :	<input type="checkbox"/>
المستوى التعليمي للام:	<input type="checkbox"/>
عمل الام :	<input type="checkbox"/>
دخل الام :	<input type="checkbox"/>

عمر الاب :	<input type="checkbox"/>
المستوى التعليمي للاب:	<input type="checkbox"/>
عمل الاب :	<input type="checkbox"/>
دخل الاب :	<input type="checkbox"/>

الدرجة على مقياس عدد مرات الفش :	<input type="checkbox"/>
الدرجة على مقياس عدد المحاولات حتى اول محاولة فاش :	<input type="checkbox"/>

عدد افراد الاسره :	<input type="checkbox"/>
مكان سكن العائله :	<input type="checkbox"/>
مصادر الدخل الاخرى:	<input type="checkbox"/>
قيمة الدخل الاجمالي:	<input type="checkbox"/>